

دليل ميثاق أخلاقيات البحث العلمي

إعداد
وحدة ضمان الجودة



المحتوى

٣	د	تمهيد
٤	هـ	مقدم
٥	و	ضوابط و شروط إجراء البحث
٧	ز	القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي
٨	ح	الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي
٩	م	حقوق التأليف و التحكيم

تمهيد

يؤكد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة إيمانهم بقيمة وكرامة الإنسان، والأهمية القصوى للبحث عن الحقيقة و الالتزام بالتميز في الأداء و ممارسة المبادئالديمقراطية ، و الإصرار على حماية حرية التعليم و ضمان تساوى الفرص التعليمية و البحثية للجميع .و التعهد بقبول المسؤولية و الاعتراف بحجمها و الالتصاق بالمعايير الأخلاقية العالية و التطلع الدائم للتقدم في العملية البحثية و التعليمية، و تقديم معايير و قواعد يمكن بواسطتها الحكم على السلوكيات و الممارسات المختلفة للأعضاء و التعامل معهم بحسم و علاج المخالفات التي تصدر من الملتزمين بهذا.

الميثاق الأخلاق

يهدف الميثاق إلى أن يحدد السمات الأساسية التي يتم إتباعها لإتمام العملية البحثية و احترام الحقوق و الخصوصية و الكرامة و الثقة و الاعتبار للمجتمع التعليمي و البحثي الذي ينتمي إليه من أجل أمن و رفاهية الجميع و ضمان النتائج بطريقه تتفق و المعايير الموضوعية .
لا علم دون بحث علمي ولا يوجد بحث علمي له مصداقية دون أخلاقيات و قيم يلتزم بها الباحثون.

البحث العلمي هو الجهد العلمي المنهجي الذي يبذل للتوصل إلى حقيقة علمية تسخر لمصلحة البشر و هو سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لظاهرة و فهم أسباب و آليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة ما تهم الفرد و المجتمع و الأخلاقيات هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين و الأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها و التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة ، وهي قواعد بناءه لضبط السلوك ، و تستهدف تحديد الأفعال و العلاقات و السياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة .
و تستمد المعايير الأخلاقية من مصدرين أولهما الديانات السماوية حيث قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم " - إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " و المصدر الثاني هو الثقافة السائدة في المجتمع و ما يفعله الآخرون.

وهناك العديد من المميزات عند إجراء البحوث في الإطار الأخلاقي و منها:

- ١ أن يسهم في التنمية البشرية و المعرفية و تحسين الحياة و الرعاية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان.
- ٢ أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للمجتمع.
- ٣ أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق و ألا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية.
- ٤ ألا تتعارض فرضية البحث العلمي و مخرجاته مع الإطار الأخلاقي و مبادئ حماية الإنسان و المجتمع الذي يعيش فيه

ضوابط و شروط إجراء البحوث

أولاً الالتزامات و الضوابط الأخلاقية في جميع مراحل عملية البحث:

- 1- اختيار موضوع البحث : حيث أن هدف العلم هو العمل من أجل عالم أفضل، وينبغي ألا يستخدم لأغراض يقصد بها الإضرار بالبشر أو البيئة.
- 2- تصميم البحث : لا يقبل أي بروتوكول بحثي من الناحية الأخلاقية ما لم يخاطب ويناقش كافة أوجه الاهتمامات الأخلاقية للدراسة.
- 3- تنفيذ الدراسة : تتبّع إمكانية تنفيذ إجراءات الحماية الأخلاقية في تصميم أي بحث.
- 4- التقرير و نشر المعلومات

ثانياً فيما يخص فريق البحث

- 1- أن يكون الباحث مؤهلاً و على درجة عالية من الكفاءة و التخصص للقيام بالبحث و على معرفة تامة بالمادة العلمية في موضوع البحث المراد
- 2- أن يلتزم الباحث بالأسس العلمية و المنهجية في كافة مراحل البحث العلمي.
- 3- أن يحترم الباحث حقوق الخاضعين للبحث و أن لا يهدر كرامتهم و أن يتم التعامل معهم بطريقة إنسانية دون انتقاص من قدرهم أو حقوقهم
- 4- ألا يستغل حاجة الخاضعين للبحث أو المجتمع للاحتياجات المالية أو الأدبية لإجراء البحث
- 5- أن تتوفر لدى الباحث دراسة وافية عن المخاطر و الأعباء التي يتعرض لها الفرد أو الجماعة، و مقارنتها بالفوائد المتوقعة الحصول عليها من البحث.
- 6- أن يتعهد فريق البحث بتقديم المعلومات المناسبة و الكاملة عن طبيعة البحث و غايته و الفوائد المرجوة و المخاطر المتوقعة إلى الجهات الرسمية و الخاضعين للبحث
- 7- أن يلتزم فريق البحث بكافة الأخلاقيات الدينية مثل الأمانة و الصدق و الشفافية و العدل
- 8- أن يلتزم فريق البحث في حفظ الحق الأدبي للمساهمين في البحث عند النشر أو حقهم المادي عند الاتفاق على مقابل مادي لمساهماتهم
- 9- أن يلتزم الباحث بالمحافظة على سلامة الأفراد الذين يستعين بهم في البحث (الخاضعين للبحث) ، و تأمين راحتهم و أمنهم و سلامتهم البدنية و النفسية و خصوصيتهم في كافة مراحل البحث

فيما يخص المؤسسة البحثية:

- 1- أن تتوفر لدى المؤسسة جهاز بحث رقابي يتحقق من التزام الباحثين بشرط إجراء البحث و يعتمد مراحلهم ، و يراجع البحث من الناحية العلمية و الأخلاقية.
- 2- أن تضمن توفير البيئة المناسبة لإجراء البحوث بكفاءة و فاعلية.
- 3- أن تتأكد من سلامة مصادر التمويل و ابتعادها عن مواطن الشبهات.
- 4- أن تلتزم المؤسسة بالمحافظة على سرية و أمن المعلومات.

رابعاً نوعية البحث

- ١- ألا يكون قصد الباحث الفضول العلمي.
- ٢- أن يبني على البحث فائدة تطبيقية للفرد و المجتمع.
- ٣- أن تحقق أهداف البحث تطوير وسائل الإعلام ورسائله وحل مشكلات المجتمع بجميع أنواعها.
- خامساً الشخص الخاضع للبحث:**
 - ١- أن يكون كامل الأهلية و في حالة تعذر ذلك يتم إجراء البحث بعد أخذ موافقة ولي الأمر.
 - ٢- أن يكون الشخص الخاضع للبحث على إطلاع تام بنوعية البحث ومراحلها المختلفة و غايتها
 - ٣- أن يطلع على المنافع المتوقعة و الأخطار المحتملة.
 - ٤- أن يبلغ بأن له الحرية الكاملة في المشاركة في البحث، كما يحق له الانسحاب في أي وقت شاء دون إبداء أسباب ودون أن يؤثر ذلك على أي حق من حقوقه.
 - ٥- ألا يكون الدافع الأساسي للخضوع للبحث هو تحقيق كسب مادي.

و عليه فإنه يتم إيقاف البحث في الحالات الآتية

- ١- إذا تبين في أي مرحلة من مراحل إجراء البحث أن مقاصد البحث و أهدافه لا تتحقق.
- ٢- إذا تبين أن المخاطر المحتملة أو العواقب و الصعوبات المتوقعة من البحث تفوق الفوائد.

القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي

١- المسؤولية

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها و خاصة فيما يتعلق بتأثيرها على حياة الإنسان و الصحة العقلية.

٢- الأمانة و الصدق

أي الصدق في البحث، و الالتزام بالإشارة للمصدر التي استقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف، و عليه تحليل البيانات بشكل عادل ضمن المجال المطلوب بعمق و دقة، ثم يقدم البيانات بشكل كامل و واضح

٣- التعاون

أي العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على أهداف المشاركة العلمية، و تعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات و المعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة و الباحثين.

٤- المهنية

على الباحث أن يتبنى الأساليب المهنية في بحثه جاعلاً الحكمة و الاستخدام المتبع للمعرفة الخاصة عنصراً أساسياً في مجال الخبرة ، و أن يسعى دائماً لإبقاء التطويرات جنباً إلى جنب مع مجال خبرته بما يخدم البحث.

٥- الموضوعية

وهي الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار البحث ، أي تجسيد فكرة الحياد التام والبعد عن تأثير الأهواء و الانفعالات ، و الوصول إلى الحقيقة سواء اتفقت

مع ميول الباحث أم لا ، و تتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث.

٦- التفكير العلمي

و من خصائص التفكير العلمي الجاد الملاحظة الحسية ، الاستعانة بالمعلومات السابقة ، الثقافة الواسعة ، نزاهة الباحث و سماته من حيث الإعداد و الصفات الشخصية.

٧- التنظيم

أي الاستناد على منهج معين في طرح المشكلة و وضع الفرضيات و البراهين بشكل منظم و دقيق.

٨- الدقة

وهو ما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير الأخرى ، ويجب أن لهذه السمة صفة الشمولية خلال البحث.

٩- النقد

أي التحليل للاستدلالات التي تقوم من ملاحظة الوثائق إلى معرفة الواقع و الحقائق.

الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً الأمانة العلمية

١- احترام الملكية الفكرية للآخرين ، والدقة في نقل أفكار الآخرين ، والإشارة إلى المصادر التي أستقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها وفق أصول منهجية.

٢- جمع البيانات بعناية و دقة و دون تحيز من جانب الباحث ، ولا يمكن التسامح في الاحتيال العلمي المتعمد.

٣- يجب تحليل البيانات بشكل عادل و دقة كبيرة ، كما يجب استخدام الاختبارات الإحصائية الهامة لتحديد مستوى الثقة.

٤- يجب تقديم البيانات بشكل كامل و واضح و كتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب و التحقق من النتائج.

ثانياً الأمانة المالية

يتم دعم برامج الأبحاث و المشاريع عن طريق الكلية ، ويجب استخدام الدعم لمقابلة المصروفات كما هو متفق عليه في بروتوكول البحث ، كما يجب توثيق المنصرف و تقديم تقارير مالية و نهائية دقيقة

ضوابط قبول تمويل البحث العلمي و هي

أ - ألا يكون قبول الدعم مشروط بما يتنافى مع شروط وضوابط البحث العلمي.

ب -يجرى البحث بطريقة علمية و منهجية صحيحة و لا يكون للجهة الداعمة تدخل في نتائج البحث بأية طريقة كانت

ج -الابتعاد عن المواطن التي يخشى أن تكون مصادر التمويل بها محل شبهة أو غير قانونية

د -يجب ألا تتأثر انسيابية عمل البحث أو مرحله بالتمويل المالي بدون اتفاق مسبق.

هـ -يجب ألا تتعرض المؤسسة لأي ضغوط من الجهة الممولة

حقوق التأليف و التحكيم

أولاً الاستحقاق و المسؤولية

يجب إعطاء الباحثين ما يستحقون عن أبحاثهم و لا يجب مكافأة من لا يشترك فعلياً في البحث ، وفي نفس الوقت يتحمل الباحث المسؤولية لأي قصور يتم خلال البحث.

ثانياً البراءات و النشر

فهناك شروط للتوثيق و النشر و هناك معايير للمنشور

شروط التوثيق و النشر

١- حيث تقع المسؤوليات الأخلاقية لتوفير و نشر نتائج البحوث على عاتق فريق البحث و تتحمل المؤسسة البحثية جزءاً على عاتقها أدبياً.

٢- عند النشر يجب التحقق من توفير المعايير العالمية المعترف بها والخاصة بالتوثيق و النشر.